البلاغه لغه : الوصول والانتهاء يقال بلغ فلان مراده اذا وصل اليه ومبلغ الشيء منهاه وقد سميت البلاغه بلاغه لانها تنهي المعنى الى قلب السامع فيفهمه .

البلاغه في الاصطلاح : مطابقه الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته.

ومقتضى الحال : هو ما يدعو اليه الامر الواقع اي ما يستلزمه مقام الكلام واحوال المخاطب من التكلم على وجه الخصوص ولن يطابق الحال الا اذا كان وفق العقول المخاطبين واعتبار طبقاتهم في البلاغه وقوتهم في البيان والمنطق . فللسوقه كلام لا يصلح لغيره في موضعه والغرض الذي يبني له وللامراء وسراه القوم فن اخر لا يسد مسد سواه من اجل ذلك كانت مراتب البلاغة متفاوتة بقدر تفاوت الاعتبارات والمقتضيات وعليه فالبلاغة ليت منحصرة في ايجاد معان جليله ولا في اختيار الفاظ واضحه جزيله بل هي تتناول مع هذين الامرين امرا ثالثا (هو ايجاد اساليب مناسبه للتاليف بين تلك المعاني والالفاظ مما يكسبها قوه وجمالا)

اما الفصاحه الملازمه للبلاغه فهي لغه : البيان والظهور

ويقال افصح الصبي في منطقه . اذا بان وظهر كلامه .

وفي الاصلاح : عباره عن الالفاظ البينه الظاهره المتبادره الى الفهم والمانوسه الاستعمال بين الكتاب والشعراء لمكان حسنها وهي تقع وفا للكلمه والكلام والمتكلم

شروط فصاحه الكلمة:

١- خلوصها من تنافر الحروف لتكون رقيقه عذبه تخف على للسان ولا تثقل على السمع مثال ذلك ان اعرابيا سئل عن ناقته فقال ((تركتها ترعى الهعخع)) فلقد جمعت لفظه (الهعخع) القبح من اطرافه لان جميع حروفها حلقيه وحرف حلقي واحد يبعث على الثقل فكيف اذا اجتمعت الهاء والعين والخاء في كلمه واحده ؟

٢- خلوصها من الغرابه وتكون مالوفه الاستعمال وهي انت تكون الكلمه وحشيه لا يظهر معناها فيحتاج في معرفته الى البحث في كتب اللغه نحو (تكاكاتم) بمعنى (اجتمعتم) من قول عيسى بن عمرو النحوي (مالكم تكاكاتم علي تكاكؤكم على ذي جنه افرنقعوا عني) وافرنقعوا : انصرفوا .

٣- خلوصها من مخالفه القيايس الصرفي حتى لا تكون شاذه وهو كون الكلمه شاذه غير جاريه على القانون الصرفي المستنبط من كلام العرب بان تكون على خلاف ما ثبت فيها عن العرف العربي الفصيح مثل (الاجلل) في قول الشاعر :

الحمد لله العلى الاجلل *** الواحد الفرد القديم الاول

فان القياس (الاجل) بالدغام ولا مسوغ لفكه .

٤- خلوصها من الكراهه في السمع وهو كون كلمه وحشيه وتانفها الطباع ونمجها الاسماع

(كالجرشي: للنفس) في قول ابي الطيب يمدح سيف الدوله :

مبارك الاسم اغر اللقب *** كريم الجرشي شريف النسب

وملخص القول : ان فصاحه الكمن تنافر الحروف ومن الغرابه ومن مخالفه القياس ومن الابتذال والضعف .

اما شروط فصاحه الاكلام :

فهو سلامته بعد فصاحه مفرداته مما يبهم معناه .

وتتحق فصاحته بخلوه من سته عيوب :

١- تنافر الكلمات مجتمعه ٢- ضعف التاليف ٣ -التعقيد المعنوي ٥- كثره التكرار ٦- تتابع الاضافات

١- تنافر الكلمات مجتمعه : وهو ان تكون الكلمات ثقليه على السمع من تركيبها مع بعضها عسره النطق بعا مجتمعه عل اللسان . وان كان كل جزء منه على انفراده فصيحا . والتنافر يحصل : اما بتجاور كلمات متقاربه الحروف واما بتكرار كلمه واحده ومنه شديد الثقل كقول الشاعر :

وقبر حرب بمكان قفقر *** وليس قرب قبر حرب قبر

ومنه خفيف الثقل كالشطر الاول من هذا البيت :

كريم متى امدحه امدحه والورى ***معي : واذا ما لمته لمته وحدي

٢- ضعف التاليف : ان يكون جاريا على خلاف ما اشتهر من قوانين النحو المعتبره عند جمهور العلماء كعود الضمير على المتاخر لفظا ورتبه نحو : ضرب غلامه زيدا.

٣- التعقيد اللفظي : وهو كون الكلام خفي الدلاله على المعنى المراد به بحيث تكون الالفاظ غير مرتبه على وفق ترتيب المعاني التعقيد .

الكلمات التي يجب ان تتجاور ويتصل بعضها ببعض وهو مذموم لانه يوجب اختلال المعنى واضطرابه من وضع الفاظه في غير المواضيع اللائقه .

وما مثله في الناس الا مملكا *** ابو امه حي ابوه يقاربه

٤- التعقيد المعنوي : وهو كون التركيب خفي الدلاله على المعنى المراد بحيث لا يفهم معناه الا بعد عناء وتفكير طويل .كقول الشاعر

ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوا *** وتسكب عيناي الدموع لتجمدا

٥- كثره التكرار : كون اللفظ الواحد اسما كان او فعلا او حرفا وسواء اكان الاسم ظاهرا او ضميرا تعدد مره بعد اخرى بغير فائده . كقول الشاعر

كانه في اجتماع الروح فيه له *** في كل جارحه من جسمه روح

٦- تتابع الاضافات : كون الاسم مضافا اضافه متداخله غالبا كقول الشاعر :

حمامه جرعاء حومه الجندل اسجعي *** فانت بمراى من سعاد ومسمع

ملخص القول : ان فصاحه الكلام تكون بخلوه من تنافر كلماته ومن ضعف تاليفه وتعقيد معناه ومن وضع الفاظه في غير المواضع اللائقه بها .

اهداف البلاغه :

١- هدف ديني : ويتمثل في معرفه اعجاز القران الكريم من جهه ما خصه الله به من جوده السبك وحسن الوصف وبراعه التراكيب ولطف الايجاز وما اشتمل من سهوله التركيب وجزاله كلماته وعذوبه الفاظه وسلامتها

٢- هدف نقدي : ويتمثل في القدره على التميز بين الجيد الردبء من كلام العرب شعرا ونثرا ٣ هدف ادبي : يتمثل في التدريب على صناعه الادب وتاليف الجيد من الشعر والنثر